

أَبُو لَهَبٍ هُوَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَنَّهُ كَانَ شَدِيدَ الْجَمَالِ وَهُوَ عَمُّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الشُّكُّ وَالْإِزْدِرَاءُ بِاللَّهِ ، وَلَمْ يَكْتَفِ أَبُو رَحَبَ بِمُعَارَضَةِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، وَقَدْ أَعْلَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَبِيُّ مُرْسَلٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْإِعْلَانِ . عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ وَتَرَكَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَالِدَعْوَةَ إِلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَعْلَنَ أَبُو رَحَبَ الْحَرْبَ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ وَجَمْعَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: " مَا تَقُولُونَ ، وَلَكِنْ بَعْدَهُ ؟ " فَأَعْلَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَدَاءَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو رَحَبَ: " تَبَا لَكَ ، سُورَةُ مَسَدٍ مُعْجِزَةٍ فِي حَدِّ ذَاتِهَا فَهِيَ تَهْدُدُ أَبُو رَحَبَ وَزَوْجَتَهُ أَمْ جَمِيلٌ إِذَا أَسْلَمَا أَوْ حَتَّى ادَّعَى الْإِسْلَامُ فَسَوْفَ يُعَذِّبَانِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ . لَقَدْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى تَقْوِيضِ مِصْدَاقِيَةِ الْقُرْآنِ الَّذِي نَزَلَ قَبْلَ عَشْرِ سِنَوَاتٍ مِنْ وَفَاةِ أَبِي رَحَبَ . وَكَانَ أَبُو رَحَابٍ إِذَا أَدَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا اجْتَمَعُوا: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلَحُوا » وَلَكِنْ أَبُو رَحَبَ وَكَانَتْ رَاغِبًا تَسِيرُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَمَا ذَهَبَ ، كَانَ بِاللَّيْلِ عَلَى طَرِيقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَاتَانِ ابْنَتَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتِ السَّيِّدَةُ أُمُّ كُلثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَةً لَوْلَدَيْنِ مِنْ أَبْنَاءِ أَبِي رَحَابٍ عَتَبَةُ وَعَتِيبَةُ ، وَقَدْ طَلَقَتْهَا بَنِيَّةُ إِذَاءِ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَمَّا عَجَزَ أَبُو رَحَبَ عَنْ قِتَالِ النَّبِيِّ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْرَ بَدَلًا مِنْهُ الْعُرْسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مَجْبِرِهِ وَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ لِيُقَاتِلَ عَنْهُ . بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ فَقَطَّ مِنْ مَعْرَكَةِ بَدْرٍ ، تُؤْفِي أَبُو رَحَبَ بِمَرَضٍ مُعَدٍّ خَطِيرٍ يُسَمَّى "لَلْنِيَا" . لَمْ يَتِمَّ أَحَدٌ مِنَ الْإِقْتِرَابِ مِنْ أَبِي رَحَبَ ، فَحَفَرُوا حُفْرَةً وَدَفَعُوا أَبَا رَحَبَ فِي الْحُفْرَةِ بِجُدُوعٍ طَوِيلَةٍ وَرَشَقُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَالرَّمْلِ حَتَّى اخْتَبَأَ بِدَاخِلِهَا ، وَلَمْ يَقْتَرِبْ مِنْهُ أَحَدٌ خَوْفًا مِنَ الْعَدُوِّ ، هَذَا جَزَاؤُهُ فِي الدُّنْيَا وَلَكِنْ فِي وَفِي الْآخِرَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ: " سَوْفَ يَحْتَرِقُ بِالنَّارِ " وَلَكِنْ لَمْ يَنْفَعْ مَالُهُ أَوْ دَمُهُ أَوْ مَكَانَتُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ ، وَلَمَّا عَجَزَ أَبُو رَحَبَ عَنْ قِتَالِ النَّبِيِّ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْجَرَ بَدَلًا مِنْهُ الْعُرْسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مَجْبِرِهِ وَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ لِيُقَاتِلَ عَنْهُ . بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ فَقَطَّ مِنْ مَعْرَكَةِ بَدْرٍ ، تُؤْفِي أَبُو رَحَبَ بِمَرَضٍ مُعَدٍّ خَطِيرٍ يُسَمَّى "لَلْنِيَا" . لَمْ يَتِمَّ أَحَدٌ مِنَ الْإِقْتِرَابِ مِنْ أَبِي رَحَبَ ، فَحَفَرُوا حُفْرَةً وَدَفَعُوا أَبَا رَحَبَ فِي الْحُفْرَةِ بِجُدُوعٍ طَوِيلَةٍ وَرَشَقُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَالرَّمْلِ حَتَّى اخْتَبَأَ بِدَاخِلِهَا ، وَلَمْ يَقْتَرِبْ مِنْهُ أَحَدٌ خَوْفًا مِنَ الْعَدُوِّ ، هَذَا جَزَاؤُهُ فِي الدُّنْيَا وَلَكِنْ فِي وَفِي الْآخِرَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ: " سَوْفَ يَحْتَرِقُ بِالنَّارِ " وَلَكِنْ لَمْ يَنْفَعْ مَالُهُ أَوْ دَمُهُ أَوْ مَكَانَتُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ ، وَلَمَّا عَجَزَ أَبُو رَحَبَ عَنْ قِتَالِ النَّبِيِّ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْجَرَ بَدَلًا مِنْهُ الْعُرْسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مَجْبِرِهِ وَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ لِيُقَاتِلَ عَنْهُ . بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ فَقَطَّ مِنْ مَعْرَكَةِ بَدْرٍ ، تُؤْفِي أَبُو رَحَبَ بِمَرَضٍ مُعَدٍّ خَطِيرٍ يُسَمَّى "لَلْنِيَا" . لَمْ يَتِمَّ أَحَدٌ مِنَ الْإِقْتِرَابِ مِنْ أَبِي رَحَبَ ، فَحَفَرُوا حُفْرَةً وَدَفَعُوا أَبَا رَحَبَ فِي الْحُفْرَةِ بِجُدُوعٍ طَوِيلَةٍ وَرَشَقُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَالرَّمْلِ حَتَّى اخْتَبَأَ بِدَاخِلِهَا هَذَا جَزَاؤُهُ فِي الدُّنْيَا وَلَكِنْ فِي وَفِي الْآخِرَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ: " سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ " وَلَكِنْ لَمْ يَنْفَعْ مَالُهُ أَوْ دَمُهُ أَوْ مَكَانَتُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ